الرسالة الثامنة

المسيح– الملعون والمُعلَّق على شجرة

قراءة الكتاب المقدس: تث ٢١:٢٢–٢٣؛ ١ بط ٢:٢٤؛ غل ٣:٢، ٥، ١٣–١٤

١. هناك نبوة في تثنية ٢١:٢٢–٢٣ بأن المسيح سيكون الملعون المُعلَّق على شجرة؛ هنا لدينا رمز للمسيح المصلوب كالواحد المُعلَّق على شجرة– ١ بط ٢:٢٤:

أ. إن المجرم يمكن أن يُحكَم عليه بالإعدام بتعليقه على شجرة؛ إن المعُلَّق ملعون من الله– تث ٢١:٢٢–٢٣.

ب. إذا كان على إنسان خطية تستوجب الموت، يُقتل ويُعلق على شجرة ولا تبقى جثته على الخشبة بل يُدفن في ذلك اليوم، لأن المُعلَّق ملعون من الله– آية ٢٣.

ج. لقد قُتِل الرب يسوع بالصلب، أي بتعليقه على شجرة، الصليب، ودُفن في يوم صلبه– أع ٥:٣٠؛ ١٠:٣٩؛ ١٣:٢٩؛ يو ١٩:٣١.

٢. أصل اللعنة هو خطية الإنسان– تك ٣:١٧؛ رو ٥:١٢:

أ. ذكر الله اللعنة بعد خطية آدم، قائلًا: «مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ»– تك ٤:١٧:

١– كنسل آدم، كل الخطاة تحت اللعنة؛ لقد وضعنا آدم جميعًا تحت اللعنة– آية ١٧؛ رو ٥:١٢، ١٧–١٨.

٢– في نهاية الأمر، اللعنة هي موت؛ والموت –فيما يشمل كل المعاناة– هو اكتمال اللعنة– آيات ١٢، ١٧؛ ٦:١٦، ٢١، ٢٣.

ب. بعد خطية آدم، أنبتت الأرض شوكًا بسبب اللعنة، لذا، فالشوك علامة للعنة– تك ٣:١٨، عب ٦:٨.

٣. إن اللعنة تتم عبر الناموس، لأن الناموس يدير اللعنة– غل ٣:١٠:

أ. لم تكن اللعنة رسمية حتى أُعطيَ الناموس؛ والآن الناموس يُخبِّر بأن كل نسل آدم تحت اللعنة– رو ٥:١٣.

ب. لذلك، اللعنة مرتبطة بناموس الله، وهي مطلب بر الله بشأن الخطاة– ٣:١٩.

ج. إذا حاولنا أن نحفظ الناموس، سنكون في الجسد وسنكون تحت اللعنة بشكل تلقائي: «لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: ‹مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ›»– غل ٣:١٠.

٤. «اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: ‹مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ›»– آية ١٣.

أ. لقد أنجز المسيح على الصليب العمل العظيم الخاص بإخراجنا من لعنة الناموس، حاملًا خطايانا ومُزيلًا اللعنة– آية ١٣، ١ بط ٢:٢٤.

ب. المسيح «حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ»– آية ٢٤.

١– إن كلمة شجرة في ١ بط ٢:٢٤ هي الصليب المصنوع من الخشب، أداة رومانية

الرسالة الثامنة

لعقوبة الإعدام استخدمت لإعدام المجرمين، كما تقول النبوة في تثنية ٢١:٢٣؛ وأيضًا في أماكن أخرى في العهد الجديد سُميَ الصليب بشجرة– أع ٥:٣٠؛ ١٠:٣٩؛ ١٣:٢٩.

٢– عندما كان المسيح على الصليب، أخذ الله كل خطايانا ووضعها على حمل الله– إش ٥٢:٦؛ يو ١:٢٩.

٣– لقد مات المسيح مرة كي يحمل خطيانا وعانى من الدينونة لأجلنا على الصليب– عب ٩:٢٨؛ إش ٥٣:٥، ١١.

٤– في موت المسيح متنا عن الخطايا كي نحيا للبر– رو ٦:٨، ١٠–١١، ١٨؛ ١ بط ٢:٢٤.

ج. عندما حمل المسيح عنا خطايانا، أخذ أيضًا لعنتنا– يو ١:٢٩؛ غل ٣:١٣:

١– إن تاج الشوك يشير إلى الآتي: بما أن الشوك علامة للعنة، فإن وضع تاج الشوك على المسيح يشير إلى أنه حمل لعتنا على الصليب– يو ١٩:٢، ٥.

٢– لأن المسيح حمل لعنتنا، تُمِّمت مطالب الناموس، واستطاع أن يفدينا من لعنة الناموس– غل ٣:١٠.

٣– بينما يديننا الناموس ويجعلنا لعنة رسميًا، المسيح من خلال صلبه فدانا من لعنة الناموس– آية ١٣.

٤– إن اللعنة التي جاءت من سقوط آدم، تعامل معها فداء المسيح– آية ١٣.

د. لم يفدنا المسيح من اللعنة فحسب؛ بل صار لعنة لأجلنا؛ إن هذا يشير إلى أن الله قد تركه بالكامل– آية ١٣؛ مر ١٥:٣٣–٣٤:

١– لقد أدان الله الرب يسوع لأجل تتميم الفداء، واحتسبه الله كبديل معاناتنا بسبب الخطية– إش ٥٣:١٠.

٢– لقد تم التعامل مع خطيتنا وآثامنا وكل الأمور السلبية على الصليب، وترك الله العبد–المخلص بسبب خطيتنا– مر ١٥:٣٣–٣٤.

أ– لقد ترك الله المسيح على الصليب لأنه أخذ مكان الخطاة، حاملًا آثامنا وجُعل خطية لأجلنا– ١ بط ٣:١٨؛ إش ٥٣:٦؛ ٢ كو ٥:٢١.

ب– من منظور الله، صار المسيح خاطئًا كبيرًا، وحكم الله عليه بسبب خطايانا كبديل عنا– يو ٣:١٤؛ رؤ ٨:٣.

ج– كان المسيح بديلًا عنا، وخطية في نظر الله؛ لذلك حكم عليه الله وتركه.

٣– لأن المسيح حمل خطايانا وجُعل خطية لأجلنا، في حكم الله عليه –كبديلٍ عنا– تركه الله تدبيريًا– مر ١٥:٣٣–٣٤:

أ– لقد وُلد الرب يسوع من الروح الوالد –كالجوهر الإلهي– الذي لم يتركه أبدًا من الناحية الجوهرية– لو ١:٣٥.

ب– عندما مات الرب يسوع –الله–الإنسان– على الصليب تحت دينونة الله، كلن الله معه جوهريًا ككيانه الإلهي؛ إلا أن بر الله البار والعادل تركه من الناحية التدبيرية– مت ١:١٨، ٢٠؛ ٢٧:٤٦:

١) لأن الرب يسوع قد حُبِل به من الروح القدس وولد من الله ومع الله، كان

الرسالة الثامنة

فيه الروح القدس كالجوهر الباطني لكيانه الإلهي؛ لذلك، لم يكن من الممكن لله أن يتركه من الناحية الجوهرية– ١:١٨، ٢٠.

٢) لقد ترك الله المسيح من الناحية التدبيرية عندما تركه الروح –الذي نزل عليه كالقوة التدبيرية لإنجاز خدمته (٣:١٦)– ومع ذلك، ظل جوهر الله في كيانه وهكذا مات على الصليب كالله–الإنسان– ١ يو ١:٧.

٥. في بشريته كنسل إبراهيم، صُلب المسيح وصار لعنة لأجلنا كي يفدينا من لعنة الناموس– غل ٣:١٣، ٢٩:

١– إن تكوين ٢٢:١٧–١٨ و٢٨:١٤ هما نبوتان بأن نسل إبراهيم سيكون بركة عظيمة لسائر البشر، لأن في هذا النسل ستتبارك كل الأمم.

٢– إن المسيح كنسل إبراهيم قد أتى بالله إلينا وأتى بنا إلى الله من أجل تمتعنا ببركة الله– غل ٣:٨–١٢، ١٦.

٣– كان الوعد المُعطى لإبراهيم هو أن الله ذاته يكون نسل إبراهيم، وهذا النسل يكون بركة لكل الأمم بكونه الروح الكلي الشمول كي يقبله البشر– آية ١٤؛ ١ كو ١٥:٤٥.

٥. كنسل إبراهيم، جُعل المسيح لعنة لأجلنا «لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ»– غل ٣:١٤:

أ. إن بركة إبراهيم هي البركة التي وعده الله بها لكل أمم الأرض– تك ١٢:٣.

ب. تُمِّم الوعد وجاءت هذه البركة إلى الأمم في المسيح عبر فدائه على الصليب– غل ٣:١، ١٣–١٤.

ج. إن سياق غلاطية ٣:١٤ يدل على أن الروح هو البركة التي وعد الله بها إبراهيم لكل الأمم وقبَلَها المؤمنين بالإيمان بالمسيح– آيات ٢ و٥:

١– لقد كان الجانب المادي للبركة التي وعد الله إبراهيم بها هو الأرض الجيدة، والتي كانت رمزًا للمسيح كلي الشمول– ١٢:٧؛ ١٣:١٥؛ ١٧:٨؛ ٢٦:٣–٤؛ كو ١:١٢.

٢– إن الروح هو الروح المركب –الذي هو الله ذاته مُعَدًا في ثالوثه عبر التجسد والصلب والقيامة والصعود والانسكاب– كي نقبله كحياتنا وكل شيء لنا– في ١:١٩.

٣– بما أن المسيح متوفر كالروح المُحيي الكلي الشمول (١ كو ١٥:٤٥؛ ٢ كو ٦:١٧)، فإن بركة روح الموعد تعادل بركة الأرض الجيدة؛ في الحقيقة، إن الروح كإدراك المسيح في اختبارنا هو الأرض الجيدة.

٤– إن بركتا الروحية في الأبدية سوف تكون ميراث الروح، اكتمال الله الثالوث المُعَد كميراثنا– غل ٣:١٤.

٥– في السماء الجديدة والأرض الجديدة في أورشليم الجديدة، سوف نتمتع بالله

الرسالة الثامنة

الثالوث المُعَد، الذي هو الروح المُحيِ المُكتمل كلي الشمول– رؤ ١:٢٢؛ يو ٧:٣٧–٣٩.

٦– إن حياتنا المسيحية اليوم تمثل حياة قبول للروح بالإيمان– غل ٣:٢، ٥، ١٤.